Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد رفض القرآن ما شاع لدى كثير من أرباب الديانات السابقة من قبول الدعاوى العريضة ، والمعتقدات الموروثة ، دون برهان يدل على صحتها ، ولم يرض بمسلك الذين قالوا : « اعتقد وأنت أعمى » ! أو « أغمض عينيك ثم اتبعنى » !

إن كل مؤمن بعقيدة مطالَب بإقامة البرهان على صدقها ، أو التسليم لمن يدعوه إلى عقيدة غيرها يؤيدها الدليل والحُجَّة .

وبهذا قرر القرآن هذه القاعدة الجليلة الكبيرة : أن لا دعوى بغير برهان !

نقرأ فى ذلك حديث القرآن عن دعاوى أهل الكتاب ، وتعقيبه عليها :

﴿ وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ ، تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ، قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١) .

ونقرأ كذلك حديثه مع المشركين الذين عبدوا مع الله آلهة أُخرى ، وحواره معهم فى قضية الوحدانية :

﴿ أَمَّن يَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، أَءِلَهٌ مَّعَ اللهِ ، قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٢) .

وفى سورة أُخرى يقول : ﴿ أَمِ اتَّخَذُواْ مِن دُونِهِ آلِهَةً ، قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ ﴾ (٣) .

﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى السَّمَوَاتِ ، ائْتُونِى بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٤) .

---

(١) البقرة : ١١١ (٢) النمل : ٦٤

(٣) الأنبياء : ٢٤ (٤) الأحقاف : ٤